

شرح الأخبار

[155] [474] أبو نعيم (1)، بإسناده، عن مسروق، أنه مرت به سفينة فيها أصنام،

فقال: ما هذا ؟ قالوا: معاوية بعث بهذه الأصنام إلى الهند لتباع ممن يعبدها. فقال مسروق: وإني ما أدري أي الرجلين معاوية، أرجل قد يؤس من الآخرة، فهو يتمتع من دنياه ؟ أو رجل زين له سوء عمله ؟ أما وإني لو أعلم أنه إنما يقتلني لغرقتها، ولكنني أخاف أن يعذبني، فيفتنني. [475] إسماعيل بن أبان، بإسناده، عن علي صلوات الله عليه لما نظر إلى رايات معاوية - يوم صفين - قال: هذه رايات أبي سفيان التي قاتل بها رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال علي عليه السلام (2): وإني ما أسلم القوم ولكنهم استسلموا، وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا. [رجعوا إلى عداواتهم منا، إلا أنهم لم يدعوا الصلاة] (3). [476] هودة بن خليفة، بإسناده [عن] أبي بكر، أنه قال: أيرى الناس أنني إنما عتبت على هؤلاء - يعني بني أمية - في أمر الدنيا، فقد

(1) وفي نسخة - ج - : إبراهيم بإسناده. (2)

وفي وقعه صفين: رفع عمر بن العاص بصفين شقة خميصة في رأس رمح. فقال ناس: هذا لواء عقده له رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يزالوا كذلك حتى بلغ عليا "، فقال علي عليه السلام: هل تدرون ما أمر هذا اللواء ؟ إن عدو الله عمرو بن العاص أخرج له رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الشقة. فقال: من يأخذها بما فيها ؟ فقال عمرو: وما فيها يا رسول الله ؟ قال: فيها أن لا تقاتل به مسلما "، ولا تقر به من كافر، فأخذها فقد وإني قر به من المشركين، وقاتل به اليوم المسلمين. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا... الخبر. (3) هذه الزيادة من وقعة صفين: ص 215. [*]